[334] بشرا فأنا صانعها خلقا، فتبارك وجهي، وتقدس صنعي، ليس كمثلي شئ، وأنا الحي الدائم لا أزول. يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا، وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل، وأحي بتوراتي أيام الحياة، وأعلم الجاهلين محامدي، (1) وذكرهم آلائي ونعمي، وقل لهم: لا يتمادون في غي ما هم فيه، فإن أخذي أليم شديد. (2) يا موسى إن انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري، فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير، ذم نفسك وهي أولى بالذم، ولا تتطاول على بني إسرائيل بكتابي، فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا، وهو كلام رب العالمين جل وتعالى. يا موسى ما دعوتني وجدتني، فإني سأغفر لك على ما كان منك، السماء تسبح لي وجلا، والملائكة من مخافتي مشفقون، وأرضي (3) تسبح لي طمعا، وكل الخلق يسبحون لي داخرين، ثم عليك بالصلاة فإنها مني بمكان، ولها عندي عهد وثيق، و ألحق بها ما منها (4) زكاة القربان من طيب المال والطعام فإني لا أقبل إلا الطيب يراد به وجهي، اقرن مع ذلك صلة الارحام، فإني أنا ا الرحمن الرحيم، والرحم إني خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة، وأنا قاطع من قطعها، وواصل من وصلها، وكذلك أفعل بمن ضيع أمري. يا موسى أكرم السائل إذا أتاك برد جميل أو إعطاء يسير، فإنه يأتيك من ليس بإنس ولا جان، ملائكة الرحمن يبلونك كيف أنت صانع فيما أوليتك، وكيف مواساتك فيما خولتك، فاخشع لي بالتضرع، واهتف بولولة (5) الكتاب، واعلم أني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ (6) به شرف المنازل، وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الاولين. يا موسى لا تنسني على كل حال، ولا تفرح بكثرة المال فإن نسياني يقسي القلوب

_____ (1) في المصدر والروضة: وعلم الجهال محامدي. (2) هكذا في النسخ والروضة، وفى المصدر: فان اخذي لهم شديد. (3) في المصدر والروضة: والارض. (4) في المصدر والروضة: ما هو منها. (5) الولولة بالفتح: رفع الصوت بالويل والبكاء والصياح. (6) في المصدر: لتبلغ. _____